Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: أهـل بيت بالمـدينة ـ إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيبـاتهم في حياتهم الـدنيا، يا ثوبـان اشتـر لفاطمة قلادةً من عصب، وسوارين من عاج[1].

هذه الطبيعة النبوية التي يشارك فيها جميع الأنبياء تتجلى في كلامه الذي أثر عنه، والذي جاء فيه:

«إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة»[2].

ولم يكتف بهـذا فقط، بل آثـر حياة الـزهد والقناعة، والبذل والإيثار لأهله وآله إلى يوم القيامة، وجعل ذلك دعاءً من الله لهم، فكان دعاؤه: «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً»[3].

النجاة والرقي في الإسلام يتوقفان على الكفاءة الذاتية، والسعي الشخصي:

هل كان يمكن في مثل هذه الحالة أن يهيء النبي ﷺ أسباب دولة وراثية أو حكومة شخصية لأفراد أسرته وأقربائه، ويجعل الخلافة

---

(١) المصـدر نفسـه ص ٥٧ ـ ٥٨، وأخرجه أبو داوود في «السنن»، وأحمد في «المسند»، وابن ماجة في التفسير.

(٢) «صحيح البخاري» و«سنن أبي داوود».

(٣) «صحيح البخاري» كتاب الرقاق، «صحيح مسلم» كتاب الزهد.